الغضب والحزن والهم بانقباضه ويستعمل ما كان ينشرح به من المنظور والمسموع وغير
ذلك بشيء جبل له اي لغطه قلت وذكر ادوية وقفت عليها في بعض كتب الطب للجذام
ومن ادويته المشهورة شرب نقيع ماء الحناء فانه نافع باذن الله تعالى وكذا طلاء مواضع
الجذام والمتقرحة وغير المتقرحة بورق الحرف حتى يدمى وكذا باطن القرمز بالحرف
وكذا اذا جعل الملح في سمن ودهن به مواضع الجذام وقابله للهب النار فانه يصلح
العضو سواء متقرحا كان او غير متقرح وقال بعض الحكماء اكل ورق اللاعية نافع من
الجذام جدا وان الشيخ ابن داود الثقة وجد به مجذوم كان تغير لونه تغير الطباع ا
واستبحت صوته وانتتف الشعر في جميع بدنه وتورم بدنه وكان يأكل منها
كثيرا في مدة شهرين اعتمادا على ما اطلعنا عليه في كتب الطب
وليس البقل شفي وشهر ان علم الاطباء وهذا الجزء ذكر انه كان يأكل ما وجد منه
من غير تقريب في ايام وقت وجدها او وقع عليه جعل الخلفاء ايدي من اللقط فصل
في الجذام وماهيته وسببه الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء في جميع البدن
فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وسببه انسداد المسام فيختنق المزاج الحار
الغريزي فيه فيفسد الدم ويحلله خصوصا اذا كان الهواء ضعيفا لا يعين الدم ولا يقدر على
تنقيته وقد يكون ذلك لفساد الهواء في نفسه او مجاورة المجذومين وقد يتفق
ان يستفاد هذا الفساد من الرحم مثل ان يكون المخلوق في حال الحيض واذا اجتمع
حرارة الهواء في نفسه مع رداءة الغذاء وكونه من جنس الغذاء السمك والقديد
واللحوم الغليظة والعدس كان الجذام فصل وينبغي ان يحذر الناس من
المجذومين فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال فر من المجذوم كما تفر من الاسد وروى الشيخ وهو في مسند احمد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح او رمحين وروى ابو بكر السني
باسناده عن الشريد ان مجذوما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فذكر ذلك له فقال
صلى الله عليه وسلم ائته فاعلمه اني قد بايعته فليرجع وفي موضع اخر من اللقط فصل
وينبغي للانسان اجتناب الاماكن المحرمة بواسطة الهواء وبمجالسة اصحابها كالجذام والبرص
والجرب والى مر والسل ولليمين والعين من اصحابها وليتباعد عنهم الوقوف الى الغاية
عليهم



عليهم فان قيل قد اخرج البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر وانس عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة فقد ذكر ابن قتيبة عن هذا جوابين احدهما انه قد يسقم
مقارب المجذوم وصاحب السل بالرائحة لا بالعدوى قلت وقوله السل هو بعض السبل المهملة
وهو وجع ينقص لحم الانسان بعد سعال وحمى وحكما قاله في فقه اللغة والله اعلم والثاني انه
نفي عن ذلك لظن الذين ظنوا ان ذلك امرا عليه ومن كتاب الى كثير في القول على العدوى قال
صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذوم فمن كلمه منكم فليكن بينه وبينه قيد رمح
او قدر رمح كما قاله في الديوان وقال صلى الله عليه وسلم لا يورد ذو عاهة على مصح وقال
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد وقال في البيان
اخبر الله العامة بان خلق الداء على ملاقات الجسم الذي به الداء ومعنى قوله لا عدوى
اي هذه الادواء لا تعدي بانفسها وطباعها كما قالت الجاهلية وفي ذكر لا عدوى ولا هامة
ولا صفر ولا غول والهامة هو قول العرب ان عظام الموتى تصير هامة فيخرج منها طائر يطير
يقال له الصدا فابطله صلى الله عليه وسلم والصفر حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس
وهي عند العرب اعدى من الجرب تشد على الانسان اذا جاع وتؤذيه فابطل النبي صلى الله
عليه وسلم انها تعدي والغول ساحرة الجن تتغول للآدميين في الفلوات ومواضع النجاسات
اي تتلون فتضلهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم فعلها بنفسها وقوله ان تغولت
الغيلان فبادروا بالاذان لبطل علو وجودها اي كلام صاحب البهجة قلت واما ضبط
الباب الحرثي بقوله لا عدوى ولا طيرة اما الطيرة فبكسر الطاء وفتح الياء على وزن العنبة
هذا هو الصحيح وفي رواية الحرثي وكتب الفقيه الغريب واما قوله لا يورد ذو
عاهة وفي رواية لا يورد ممرض على مصح فقوله يورد هو بكسر الراء والممرض والمصح
بكسر الراء والصاد ومفعول يورد صاحبه محذوف اي لا يورد ابله الممرض قال العلماء
الممرض صاحب الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحاح ومعنى الحديث لا يورد صاحب الابل
المراض ابله على ابل صاحب الابل الصحاح لانه ربما اصابها المرض بفعل الله تعالى وقدره الذي
اجرى به العادة لا بطبعها فيحصل لصاحب الصحاح ضرر اعظم منه لاعتقاد
العدوى بطبعها فيكفر كما قاله النووي رحمه الله واما قوله ولا هامة فالهامة
بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره وقيل بتشديدها قاله جماعة